

التبيان في تفسير القرآن

(576) هي الامة بعد الامة تدخل النار. وقوله * (لا مرحبا بهم) * من قول أهل النار، كما قال * (كلما دخلت أمة لعنت اختها) * (1) وقيل هم اتباع الرؤساء في الضلالة قيل لهم لا مرحبا بهم، وهو نصب على المصدر * (قالوا بل أنتم لا مرحبا بكم انتم قدمتموه لنا فبئس القرار) * حكاية ما يردون عليهم من الجواب فانهم يقولون: بل انتم لا اتسعت عليكم أماكنكم قدمتموه لنا فبئس القرار الذي استقررنا عليه، وهو مثل قوله " ربنا إنا اطعنا سادتنا وكبراءنا فأضلونا السبيلا ربنا آتهم ضعفين من العذاب والعنهم لعنا كبيرا " (2) وقرأ حمزة والكسائي وخلف (غساق) - بالتشديد - الباكون بالتخفيف وهما لغتان. وقرأ ابوعمر و وابن كثير * (واخر) * مضمومة الالف على الجمع. الباكون * (وآخر) * بفتح الالف ممدودة على التوحيد. ومن قرأ على الجمع، فلقوله * (ازواج) * وهما لا ينصرفان، لان (آخر) وزنه افعل واما آخر فلانه معدول عن الالف واللام، لانه لا يستعمل في الجارية الكبرى والمرأة الاخرى إلا بالالف واللام، فلما عدلوه وعرفوه تركوا صرفه مثل (سحر) إذا أردت سحر يوم بعينه تركت صرفه لانه معدول عن الالف واللام في السحر. قوله تعالى: * (قالوا ربنا من قدم لنا هذا فزده عذابا ضعفا في النار (61) وقالوا ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار (62) اتخذناهم _____ (1) سورة 7 الاعراف آية 37 (2) سورة 33 الاحزاب آية 68 (*)